اذل الله جميعهم واخلي منهم الارض
والحاصل ان قيام الفاعل بحسب التقدير
العقلي ثلاثة فاعل باختيار وهو الفاعل
الذي يتاتي منه الفعل والترك وفاعل
بالتعليل وهو الذي يتاتي منه الفعل
دون الترك ولا يتوقف فعله على وجود
شرط ولا انتفاء مانع وفاعل بالطبع وهو
الفاعل الذي يتاتي منه الفعل دون
الترك ويتوقف فعله على وجود الشرط
وانتفاء المانع وهذه الاقسام الثلاثة
كلها موجودة عند الفلاسفة والطبايعيين
اهلك الله تعالى جميعهم ولم يوجد منها
عند المومنين الا واحد وهو الموجد بالاختيار
ثم هو خاص بولاة احد وهو ولانا
جل وعز لا موجد سواه تبارك وتعالى

ومما جرى لفظ التعليل في عبارات اهل
السنة فليس مرادهم به الا ثبوت التلازم
بين امرو امر تلازما عقليا او شرعا من غير
تاثير العلة في معلولها البتة فاعرف
ذلك ولا تغتر بظواهر فتهلك مع
الهالكين واما فسرنا الكراهة بعدم
الارادة لما تقرر بذلك من الكراهة التي
هي من اقسام الحكم الشرعي وهي طلب
الكف عن الفعل طلبا جازما او غير
جازم فذلك يصح ان يجتمع مع الايجاد فهو
الله تعالى الفعل مع كراهته له اي نهيه
عنه كما اضل الله كثيرا ممن اخلق مع نهيه
لهم عن ذلك الضلال واما الكراهة بمعنى
عدم ارادة الله تعالى للفعل فيستحيل
اجتماعها مع الايجاد اذ يستحيل ان يقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)